# تجربة قمة الخرطوم تستخف بالمحكومين

■ يتعين عرض فكرة ملخصة عن الصعوبات والمشاكل التي تواجة عملية التحضير لمؤتمرات القمة العربية وخصوصا في ما يتعلق باعداد جدول الاعمال، والذي يعتبر بمثابة المرآة التي تعكس مدى جدية المواضيع المطروحة على بساط البحث ونوع القرارات الصادرة بشأنها، وكذلك المقياس الذي يؤشر فيه مدى قدرة الحكام على اتخاذ قرارات شجاعة في قضايا مصيرية تهم الامة او مدى التخاذل في اتخاذ مثل تلك القرارات، ان عملية اعداد جدول الاعمال ليس من الامور السهلة التي تواجة المعنيين، بل كاد هذا الموضوع ان ينسف احد القمم السابقة بسبب عدم توافق الآراء في اتخاذ موقف موحد لاقرار بنوده، فان هناك سلسلة من الاجراءات الفنية التي يجب ان تتخذ ليتسنى انجازه وعرضه على القمة، ومن هذه الاجراءات قيام كل دولة ضمن سقف زمني محدد ترسل ما تريد بحثه من مواضيع في القمة الى جامعة الدول العربية (الامانة العامة) التي بدورها تقوم بجمع كافة المواضيع المراد بحثها بالاضافة الى المواضيع التي تتقدم بها الامانة العامة ان كانت مواضيع مؤجلة من القمم السابقة او مواضيع مستجدة يستوجب بحثها ضمن بند يسمى ما يستجد من اعمال لمناقشتها على مستوى المندوبين الدائميين، وبعد ان يتم تشذيبها واكمال المستلزمات اللازمة بشأنها تعرض على وزراء الخارجية العرب في اجتماعات تعقد لهذا الغرض تسبق انعقاد القمة، وفي تلك الاجتماعات تستمر عملية الغربلة والفلترة واختزال الكثير من تلك المواضيع حسب وجهات نظر كل دولة، وبعد مناقشات مستفيضة وجدال طويل تتم الولادة القيصرية لجدول الاعمال، وبالرغم من كل هذا لم يسلم من الخضة الاخيرة عند بحثه على مستوى القمة من اجل اقراره، والى ان يتم ذلك يكون قد ظهر بشكل مهلوس رغم عمليات التجميل والماكياج، وعلاوة على ذلك بدلا من الاتفاق والمصادقة على بنوده الهزيلة التي باتت لا تلبي الحد الادنى لمستوى الطموح، تتفجر بشأنها الخلافات والتناقضات والفضائح التي تصل الى حد الشتائم والاستهتار في مشاعر الجماهير وما حصل في القمم السابقة لم يكن مخيبا للآمال فقط، بل مقوضا للحياء العربي وصورة معبرة لزيف الشعارات والعناوين البراقة التي لم تكن الا للخداع والتسويف.

والمطروح اليوم امام قمة الخرطوم ثلاثة بنود مهمة واهميتها هنا لا تصب في رفع المعاناة عن الامة بل زيادة حالة التخاذل ورفع مستوى حالة اليأس في قلوب الجماهير العربية اكثر مما هي عليه ولا نريد ان نناقش باسهاب هذه البنود الثلاثة لانها لا تستحق سوى ذكر عناوينها والاناء ينضح بما فيه.

**طلال بركات**
talal_barakat1@hotmail.com E

# خارطة لبنان على طاولة السفير الامريكي

■ لا شك ان الإدارة الأمريكية تتابع باهتمام مجريات الاحداث في لبنان، وتعتبر الملف اللبناني من اولوياتها في المنطقة، لانها ترى في الساحة اللبنانية الساخنة عاملا مؤثرا وفاعلا في نجاح مشروعها الرامي الى نشر «الديمقراطية» فبعد ان خذلتها هذه الديمقراطية في العراق وفلسطين تحاول اليوم ازالة الغبار عن ما تعرضت له ديمقراطيتها من انتكاسات واخفاقات.

وهي اليوم تسعى بفعل تدخلها المباشر بالشأن اللبناني لتحقيق انتصار «معنوي» باقصى تقدير، من هذا المنطلق يبرز عمل السفير الامريكي «جفري فيلتمان» الذي يتلقف تعليمات ادارته بحذر ودقة نظرا لحساسية التركيبة السياسية اللبنانية المعقدة، فهو يعتمد بادارته للملف اللبناني ومنه «الملف السوري» على غرفة عمليات ترتكز على اطراف سياسية لبنانية، وبهذا الصدد كان السيد «جيفري» على تواصل دائم مع هذه الاطراف في الاسابيع الاخيرة، خصوصا بعد اطلاقها حملة استهداف رئيس الجمهورية، وصولا الى طاولة الحوار الوطني، وما لها من اهمية لدى الادارة في واشنطن، ويندرج هذا الاهتمام في سياق ما يتصل بتحقيق الاهداف الامريكية المرجوة من الحوار.

فهي تعلن انها تؤيد الحوار اللبناني وتدعمه في الشكل، لكن مضمون هذا الدعم يختلف جوهريا عن الاطار الشكلي، وعلى هذا الاساس دأب السفير الامريكي في جولاته الاخيرة على بعض الاطراف المشاركة في الحوار لابلاغهم والتأكيد عليهم ان تخرج نتائج الحوار وفق سقف محدد لا يتجاوز الرؤية الدولية والامريكية لعملية التغيير في لبنان، وبهذا الخصوص لم يخف السفير الامريكي في لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، ان ادارته تريد ان يخرج الحوار بالالتزام بجدول زمني محدد وقصير المدى لتطبيق القرارات الدولية وبخاصة القرار 1559 بكافة بنوده.

وفي هذا السياق فانه قد عبر عن انزعاج ادارته من قضية مزارع شبعا والمرونة الحاصلة تجاه سلاح حزب الله، وتمنى ان يلتزم الحوار في جولاته القادمة باتفاق على نزع هذا السلاح وان يكون لهذا البند الاولوية قبل بند رئاسة الجمهورية، معتبرا ما توصل اليه المتحاورون بشأن السلاح الفلسطيني امر جيد لكنه يحتاج الى آلية واضحة لتنفيذ هذا الملف وانهائه في المهلة المحددة.

وقد وضع رسما مفصلا للاطراف المتحاورة يمكنها من تحقيق نتائج ملزمة لتطبيق القرارات الدولية كما انه ابلغهم انه في حال لم يصل الحوار الى النتائج المطلوبة، يجب ان تكون مسألة سلاح حزب الله هي المادة التفجيرية للحوار وموضع خلاف بين اللبنانيين، اكد ان ادارته ستعمل جاهدة للضغط على المجتمع الدولي لممارسة مزيد من الضغوط على حزب الله، من هنا يتبين بوضوح الشعار الامريكي المعسول بالالغام والافخاخ للحوار، وهنا ايضا يبرز ضعف استقلالية وحيثية بعض قوى 14 اذار التي تتصرف وفق اجندة امريكية وبأمر عمليات من السفير الامريكي.

**عباس المعلم**
abbas_468@hotmail.com س

# قمة الخرطوم بين كسوفين

■ من غريب الصدف أن يكون موعد القمة في يوم كسوف الشمس، وقد اختصرت مدة المؤتمر إلى يوم واحد تماما كيوم الكسوف الذي يستغرق أيضا يوماً واحداً لكي تتناسب مع تاريخ حدوثه ومدته ولكن الفرق بين كسوف الشمس الذي يدعو للتشاؤم ومؤتمر القمة العربية الذي يدعو للتشاؤم أيضاً هو أن الكسوف يبدأ وينتهي في نفس اليوم وخلال عدة ساعات، بينما مؤتمر القمة العربية يبدأ ولا ينتهي في سلبيته وتشاؤمه بدأ وقد غاب عنه أقماره التسعة ولأسباب معروفة جداً وواضحة.

نتائج القمة كانت متوقعة قبل أن تبدأ وهذه النتيجة الطبيعية لمثل هذه الاحوال والأوضاع للأمة العربية الموقرة. ألم ننته من هذه الانحدارات التي يزداد شعورنا بها في كل تجمّع عربي وخاصة مؤتمرات القمة؟ هل تسمحون لي بأن أتوقع نتائج القمة العربية المقبلة، او اترك الموضوع إلى وقت آخر؟

سئل ديك أن يصيح، فأجاب «كل شيء في وقته مليح». وإلى اللقاء في كسوف آخر من كسوفات الأمة العربية طال عمرها.

**وليد مونى**
walidmouna@hotmail.com

# لماذا غاب ثلث أصحاب الفخامة والملوك عن قمة الخرطوم؟

■ يأتي مؤتمر القمة العربية الدورية في العاصمة السودانية في ظروف وتقلبات عربية واسلامية حرجة للغاية في اكثر من بلد عربي.

فالمقاومة العراقية تتنامى مع دخول الاحتلال لعامه الثالث بعد الاطاحة بالرئيس صدام حسين، فيما تعصف الامواج السياسية بين لبنان وسورية، دخولاً بأزمة دارفور المفتعلة لانصياع حكومة البشير السودانية للقطب الاحادي الجاب، وانتهاء بالضغوطات العربية السرية والدولية العلنية على حركة حماس التي فازت بانتخابات ديمقراطية في الاراضي الفلسطينية، ناهيك عن هدر حقوق الانسان والمرأة العربية والسجناء السياسيين في بعض الدول العربية.

ولما كانت تلك المشاكل وغيرها الكثير والكثير، تصدرت جدول أعمال القمة العربية تغيب تسعة من أصحاب الفخامة والملوك العرب عنها وذلك للآتي:

ـ لن تستطع تلك الدول حل مشكلة دارفور عملياً مع أنها مشكلة عربية صرف وستكتفي برفض دول قوات أجنبية لتلك المنطقة.

ـ سيقف الزعماء العرب عاجزين عن توافق الاحزاب اللبنانيين في ما بينهم، وبالتالي سيكونون عاجزين عن حل الازمة القائمة بين سورية ولبنان.

ـ سيصعب على الحكام العرب الاعتراف بالمقاومة العربية لانهم بذلك يدينون أنفسهم ضمناً بعد أن أجازوا دخول القوات الامريكية والبريطانية للاراضي العراقية قبل حوالي ثلاثة اعوام، وخلع الرئيس صدام حسين عن كرسي الرئاسة.

ـ سيصعب على حكام الدول العربية تبني سياسة واضحة تجاه فوز حركة حماس في فلسطين صاحبة برنامج المقاومة وعدم الاعتراف باسرائيل، نظراً لاتفاقيات وتفاهمات سرية بين العديد من تلك الدول واسرائيل، وهذا يعني تضرر المصالح العربية وايقاف المساعدات عنها من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

ـ صدور اي قرارت ذات الشأن بالملف الفلسطيني قد يؤثر في الناخب الاسرائيلي وهذا ما لا يريده أحد من حكامنا، ولذلك لن يتطرق أحد للشأن الاسرائيلي الداخلي.

ـ كبت الشعوب والحريات في الدول العربية وحقوق الانسان العربي والمرأة والاعتقالات السياسية لن تطرح في القمة ذلك لأن كل حاكم منهم له ما يكفيه منها.

هذه الامور مجتمعة وغيرها ستخرج منها القمة العربية ببيان ختامي هزيل كعادتها، ولن ترتق لطموحات شعوبها ولن تشبع حتى ادنى رغبات المواطن العربي، لذلك ارتأى تسعة من أصحاب الفخامة أن يعتذروا عن حضور تلك القمة التي تأتي في وضع حرج لبعض الدول العربية، ولكن يبدو أن التسعة زعماء اعتبروها وضعاً عادياً لا يليق بهم يجهدوا أنفسهم للوصول الى الخرطوم.

**يوسف صادق**
Yousefsadek2004@hotmail.com

# رسالة من الجولان للسيد خدام

■ السيد خدام، وأنت في الثالثة والسبعين من العمر، ماذا تريد؟

وماذا تنتظر من صحوة الضمير هذه؟

لقد بدأت شابا صغيرا بالتدرج في الخدمة حتى وصلت لمحافظ فوزير فنائب للرئيس لسنين طويلة، وعايشت الهزات والنكسات والأحداث كلها، صغيرها وكبيرها، المحلية الداخلية والإقليمية والدولية، وكانت لك اليد الطولى في لبنان. أي أنك كنت شريكا، وأي شريك؟ شريك في كل القرارات وكل ما ترتب عنها من أحداث وتبعات وردود أفعال. وها أنت تكتشف بقدرة قادر تنتقد حكم العائلة، فما الذي تريده أنت الآن، وأنت بهذا العمر؟ ما هو الشيء الذي تعتبره يستحق أن تتخلى من أجله عما تخليت عنه من امتيازات؟

حتما ليس الحرص على الوطن وليس حبا به وأنت المستفيد منه على مدى سني خدمتك وما أطولها. إذن ما الذي تريده؟ يبدو أنك تريد أن تؤسس لسلالة جديدة تحكم سورية. السيد خدام، هدفك حتما الرئاسة، لأنها المنصب الوحيد الذي لم تمارسه. وإن كنت قد مارسته لأسابيع بعد وفاة القائد الكبير الأسد الأب، الزعيم العربي القومي. ولكن السؤال الأهم هو: ما الذي ستقدمه مقابل مساندة السادة الجدد لك لإسقاط النظام ولتمهيد طريق الرئاسة أمامك؟

أنت إن كنت قد قدمت ولاء وطاعة واحتراما سابقا، وبالمقابل نلت الكثير. فما الذي ستقدمه للسادة الجدد الذين لا يكتفون منك بأقل من الطاعة العمياء، والخضوع التام، والخنوع الحتمي، لأن من يزرع هو من سيجني. ولكن ما الذي أبقيته وابقوه في الوطن؟

إن الخيارات واضحة ومحدودة، وهي بتصور مواطن بسيط

1ـ سلام يفصله المحافظون الجدد، مع الفساد والمؤامرات والسرقات.

إذا كنت قد رأيت كل ما تقوله فلم لم تسع للإصلاح وأنت نائب الرئيس؟ كما أنك تعتبره يستحق أن تتخلى من أجله عما تخليت عنه من امتيازات؟

حتما ليس الحرص على الوطن وليس حبا به وأنت المستفيد منه على مدى سني خدمتك وما أطولها. إذن ما الذي تريده؟ يبدو أنك تريد أن تؤسس لسلالة جديدة تحكم سورية. السيد خدام، هدفك حتما تنازل عن الجولان كله إلا ثلاث من القرى.

2ـ تقسيم الوطن إلى دويلات.

3ـ إمتيازات غير محدودة للشركات الأمريكية.

4ـ فتح سورية وأسواقها للبضاعة الغربية دون التعامل بالمثل.

5ـ منح شركات النفط وغيرها حق التنقيب عن خيرات سورية حسب شروط تلك الشركات.

وما خفي أعظم، فمهما اجتهدنا فلن نصل إلى ما تخططه المؤسسات الغربية التي تعمل بشكل ممنهج لتفتيت الوطن العربي، ولتشتيت شمل العرب إلى شراذم طائفية فئوية عرقية تقتتل وتتناحر يوميا.

**عقاب أبو شاهين**
**قرية بقعاثا ـ هضبة الجولان المحتلة**

# نحن في زمن الشرعية لمن لا شرعية له

■ كوكب المريخ سمع خبر اقتحام مقاطعة أريحا كما كل البشر في هذا العالم الساكن الصامت المتفرج من الشرق إلى الغرب، فأن تكون فلسطينياً هذا يعني أن كل أيامك مجبولة بالدم والموت والدمار والخراب، تبطش بك يومياً آلة الحرب الإسرائيلية، ويبطش بك أكثر صمت عربي ودولي مريب، فلا يبقى أمامك إلا أن تختار شكل موتك في زمن باتت ترسم حدوده وشرعيته واشنطن ولندن وتل أبيب. وكأنه بات قدراً على الإنسان العربي الفلسطيني أن يتعلم أبناؤه أبجدية الموت قبل أن يتعلموا أبجدية الحياة التي خلقوا من أجلها، والتي أثراها أجدادهم بحضارة أسست لإنسانية الإنسان.

إن لعبة الشطرنج الإسرائيلية ما زالت هي الحكم والسيد في المنافسة بين الأحزاب الصهيونية لمن يستطيع الفوز بممارسة العدوان والإجرام أكثر على الشعب الفلسطيني، سيما وأن الانتخابات الإسرائيلية بدأت تدق طبولها في المجتمع الصهيوني وبالتالي فاللعبة مازالت مستمرة حتى يستطيع الحزب الأكثر بطشا للفلسطينيين كسب أصوات الناخب الإسرائيلي.

فمن اولمرت هذا المتطرف الذي جاء خلفا لشارون بالوكالة والذي يسعى لإثبات أنه رجل يستطيع أن يرأس حكومة تل أبيب وان لديه قدرة أكثر من غيره ومن سبقوه في رئاسة الحكومة بقمع وبطش للفلسطينيين، إلى بنيامين نتنياهو ولاءاته المتطرفة القديمة الجديدة ضد الفلسطينيين، فالاثنان وبرنامجهما وجهان لعملة واحدة.

إن عشر سنوات من التفاوض وعقد الاتفاقيات والمعاهدات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي منذ اوسلو وحتى خارطة الطريق كانت مرحلة شهد لها التاريخ، وحكم عليها بالفشل منذ اللحظة التي أظهرت فيها إسرائيل بكل حكوماتها وحكامها بأنها لا تريد سلاماً مع الفلسطينيين، ضاربة بعرض الحائط كل المواثيق والالتزامات الدولية، مستخدمة جبروت القوة والبطش والعدوان بكافة أشكاله وأنواعه المسموح والممنوع وحتى المحرم دولياً وذلك كله بغطاء كامل من حليفتها أمريكا هذا الوحش الذي يريد أن يحكم ويسيطر على العالم بقوته وجبروته وبريطانيا هذه التي تقود وتسيطر على ما يسمى بالاتحاد الأوروبي، فإذن عن أي شرعية دولية نتحدث أما زالت هناك شرعية دولية في ظل هذه الهيمنة والعربدة الأمريكية البريطانية الصهيونية لشعوب العالم، اتبقى شرعية دولية نتحدث عنها في زمن لم يعد فيه احترام لأي معنى للإنسانية، أيمكن أن نقبل العبودية لأجل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل ونقول إنها الشرعية الدولية، أيصدق العالم ما جرى في فلسطين بالأمس القريب من اقتحام لمقاطعة أريحا بهذه الوحشية وهذا الإذلال وهذه البشاعة الإجرامية للإنسانية تحت غطاء ما يسمى بالشرعية الدولية التي تقودها وتزعمها أمريكا، إنها شريعة الغاب، انه زمن العبودية والإذلال والا كرامة للمنطقة العربية في هذا العالم المبنج بإبر الشرعية المصنوعة بمصانع السياسة الأمريكية.

**محمد بسام جودة**
**كاتب فلسطيني**

# منظمة التحرير قابلة للنهوض

■ منذ ان شَرَعَ احمد الشقيري في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م، وضعت حركة فتح خطتها للسيطرة على هذه المنظمة. وقد نفّذت خطتها بدقة، حيث اعترضت على اسلوب قيادة الشقيري المركزية، وعلى عدم تبنيه الكفاح المسلح وفق اسلوب حرب التحرير الشعبية اسلوباً استراتيجياً لتحقيق هدف تحرير كل فلسطين، وانتقدت العدد الكبير الذي شكّل المجلس الوطني الفلسطيني آنذاك والذي بلَغ حوالي اربعمئة عضو، وهو ما اعتبرته فتح في حينه شلا للمجلس لصالح هيمنة الشقيري عليه. والاهم من ذلك كله ان فتح لم تقبل بالاعتراف بمنظمة التحرير ممثلاً للشعب الفلسطيني، بل اعتبرت ان منظمة التحرير مجرد فصيل فلسطيني. وقد شكّلت فتح والفصائل الحية في الثورة الفلسطينية وبعض قيادات منظمة التحرير ضغوطاً على الشقيري دفعته الى تقديم استقالته. وتولى يحيى حمودة رئاسة المنظمة لفترة انتقالية، وقد نسّق مع فصائل الثورة الفلسطينية لاعادة صياغة منظمة التحرير على اسس جديدة، فكان اول ما اشترطته فتح: تقليص عدد اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من حوالي اربعمئة الى مئة فقط لتمكينهم من الحوار والوصول الى قرارات جادّة، كما اشترطت بصفتها اكثر الفصائل نشاطاً في الكفاح المسلح آنذاك، ان تحوز على اكبر نسبة اعضاء في المجلس لتتمكن من اعادة صياغته على اسس ثورية جديدة.

ومنذ الدورة الرابعة للمجلس الوطني سيطرت فتح (كتلة ومستقلين واتحادات) على حوالي 60% من اعضاء المجلس الوطني المئة، وفوراً قامت بتغيير الميثاق القومي لمنظمة التحرير الى الميثاق الوطني الذي تضمّن تصوراتها الوطنية والثورية. وفي الدورة التالية للمجلس الوطني انتُخب ياسر عرفات رئيساً لمنظمة التحرير، ومن ذلك الحين شرعت فتح في ترسيخ نفسها في منظمة التحرير واجهزتها ومؤسساتها كافة بحيث اختلط الامر على كثير من الفلسطينيين فلم يعودوا يفرّقون بين فتح وبين منظمة التحرير. وقد حافظت فتح لنفسها على كتلة مانعة من اي تغيير داخل المجلس الوطني، فلم تتراجع نسبتها داخل المجلس في معظم الدورات عن 50% منفردة، رغم محاولاتها تقليص عدد عناصر كتلتها حيث كانت تعوضهم بزيادة عدد المستقلين المحسوبين عليها، وزيادة عدد ممثلي الاتحادات التي غالباً ما سيطرت عليها فتح. ومن ثمّ اخذ المجلس الوطني في الزيادة العددية سنوياً حتى بلغ عدد اعضاء المجلس اليوم (2006م) حوالي 774 او 886 عضواً على اختلاف الاقوال، الى الدرجة التي لم يستطع رئيس المجلس الوطني نفسه ان يؤكد الرقم الدقيق. وهو رقم يضاهي ضعف عدد اعضاء مجلس الشعب المصري ذي السبعين مليون نسمة، او يزيد عن ربع عدد اعضاء البرلمان الصيني ذي المليار وثلث مليار نسمة!!!!

ان واقع منظمة التحرير الفلسطينية اليوم يقول انها لم تعد تمثل آمال وطموح الشعب الفلسطيني ما بقيت على حالها المزري، رغم قابليتها للتغيير.

**د. عصام عدوان**
**المختص في تاريخ حركة فتح والثورة الفلسطينية**

# أنفلونزا اسلامكو أراب

■ لا أدري لم أحزن جدا عندما أرى دجاجة أو حمامة تستعد للموت دون ذنب جنته فقط لانها مشتبه بها تماما كالفلسطيني والعراقي والعربي والمسلم وأخشى أن يطلع علينا الامريكان غدا بحملة مكافحة انفلونزا جديدة تحمل فيروسا جديدا ابن سنته B.L.06 مستوحى من اسم بن لادن. وبالتالي تتم ابادة تدريجية بداية من الديوك فينا هذا اذا كان لايزال فينا ديوك ثم القضاء على بقية المزارع أقصد الدول العربية والاسلامية بالليورانيوم المنضب والنابالم.

ولن تنجو أية شخصية «دجاجة» عربية كانت أو اسلامية مهما كاكت من حملة التطهير هذه الا اذا حملت على قفاها شهادة السلامة والرضا ممهورة بختم ملائم من العم رامسفيلد. ولعل البداية تبدو في عدد قتلى المزرعة العراقية يوميا من خلال عمليات عسكرية امريكية استهلكت اسماء الوحوش كلها والذي يفوق عدد الدجاجات النافقة في أوروبا كلها.

وفي عدد الأسر النافقة جوعا في دارفور يوميا والذي يفوق أيضا عدد طيور الاوز النافقة في المنطقة الممتدة من بحر البلطيق الى خليج كوبا.

ونعود الى مذبحة الطيور. لا أستطيع تصور العالم وحارتنا بالذات دون فراخ أم العبد وعتاقي أم حسين وكتاكيت أبو جمعة ولا أستطيع تصور أن أقضي اسبوعا دون بيضتين بلديتين طازجتين.

وأتساءل كيف سيتسامح معي أولادي عندما تهل القبضة أول الشهر دون أن احضر لهم ثلاث فاتنات مشويات مع المشهيات والسلطات.

من المؤكد أن ابني الأوسط المفجوع سيصرخ من شدة الإحساس بالظلم : الرحمة ياناااااس. ألا يكفي أننا نتجول طول الشهر بين الفول والفلافل والزعتر.

وربما يمسك الميكرفون بهدوء قاتل ابني خريج الحقوق بامتياز منذ أربع سنوات دون وظيفة حتى ولو عامل نظافة.

الا يكفي حصار الخبز الانتخابي الذي تمارسه علينا اسرائيل بشغف؟

الا يكفي حرماننا من الكباب والكبسة بدعوى جنون البقر؟

الا يكفي ماتقوم به امريكا كل ربع ساعة عبر سوا والحرة من اغتصاب علني لهويتنا وغسل دماغ لعقولنا؟

عندها سأشعر بخطورة الموقف وسأخشى على ابني الفالح من العيون وربما أغريه بعشرين شيكلا من تحت الطاولة خوفا عليه من أن يلقى مصيرا متوقعا لديك أحمق لا يفرق بين الديمقراطية ورأس الفجل.

وأقول كما قالت أم كلثوم.«لسه فاكر.كان زمان» يابني. «احمد الله انت واخوتك.حوالينا ناس كل حياتهم مجدرة في مجدرة. وبيشوفوا اللحمة والفواكه بس في التلفزيون!!».

**توفيق الحاج**
**رسالة على البريد الالكتروني**

# زلة «الحذاء الجميل»

■ في مؤتمره الصحافي في 21 آذار، وبعد انتهائه من الإجابة على احد الإسئلة ، خاطب بوش الصحافية هيلين وهي تجلس امامه قائلا: الدور الآن لـ«الحذاء الجميل»، وبعد ان ابدت اعتراضها على ذلك سحب بوش كلمته واعتذر. والظاهر ان هيلين كانت تنتعل «كندرة» جميلة اثارت الرئيس بجمالها!

ربما تقولون انها غلطة من بوش او زلة لسان. ربما!! ولكن للرئيس بوش تاريخا معتبرا مع زلات اللسان، حتى ان بعض معارضيه قد دشنوا موقعا الكترونيا على الإنترنت لرصد هذه الزلات والحماقات، خطرت لي خاطرة وانا اتابع مؤتمره الصحافي هذا قلت في نفسي: حيثما وجدت صحافيين وصحافيات لا يصفقون لرئيسهم فهم اجدر بالإحترام من طوابير من الصحافيين لا يجيدون غير التصفيق للحاكم المتأله الذي يخطب بهم وينال تصفيقا بعد كل بضع كلمات مجردة من اي معنى غير الزيادة في نبرة الصوت ودغدغة المشاعر!!

**احمد الإدريسي**
**فلسطين**

# المعابر سجون جديدة

■ ان محاصرة اسرائيل للفلسطينيين باغلاقها المعابر يهدف الى تجويع الفلسطيني واذلاله، يستدعي مؤتمرا اسلاميا لحماية الفلسطينيين من خطط ونوايا اسرائيل الموجهة ضد المسلمين وخاصة مسلمي فلسطين، وهذا العداء صار ظاهرا ومتوحشا ولا بد من وقفه.

ويفضل ان يكون المؤتمر اما في الدوحة بقطر او في الباكستان.

**ناسف الوراق**
**المانيا الاتحادية**

# من يوقف طاحونة حرب بوش وبلير؟

■ ثلاث سنوات مرت على الغزو الأمريكي للعراق، وكل العالم يتذكر اليوم تلك الملايين التي خرجت في عواصم العالم بما فيها واشنطن ولندن، وهي ترفض الحرب على العراق، لكن بوش وبلير قفلا آذانهما عن هذه النداءات، بل إنهما سوقا الأكاذيب التي تبرر فعلهما الهمجي البربري، الذي عاد بالعالم إلى زمن الاستعمار والاحتلال المباشر.

إدعى كل من بوش وبلير أن بحوزتهما معلومات مؤكدة حول امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية والجرثومية، وصدّق بعض المغفلين هذه الكذبة.. لكن معظم شعوب العالم لم تبتلع الطعمُ وكانت

على يقين من كذب الكاذبين، وحتى أولئك المغفلين أدركوا اليوم حقيقة ادعاءات بوش وبلير، فها هي شعبية بوش اليوم تهبط إلى أدنى مستوى لها، لم يبلغه أي رئيس أمريكي إلاّ ريتشارد نيكسون، حين كان يسترق السمع على الحزب الديمقراطي.

أما بوش وشريكه بلير فقد تحولا إلى مخادعين يلفقان التهم ويصنعان المؤامرات الإرهابية ضد شعوب العالم، وبكل صفاقة بررا عملهما الشنيع بغزو العراق وتدميره وتحويله إلى أتون حرب أهلية بأنه نتاج لمعلومات استخباراتية خاطئة!

يالها من مهزلة.. كنا نسمع عن خطأ ترتكبه أجهزة الشرطة والأمن في العالم ضد أبرياء، لكن هذه المرة فإن الخطأ كان نتيجته غزو دولة عضو في الأمم المتحدة، وتدميرها وتحويلها إلى مرجل يغلي بالدم والنار كل يوم.

من يصدق بعد الآن هؤلاء الزعماء قادة الدول الكبرى، الذين يدّعون أنهم ينتمون إلى العالم الحر، وأنهم دعاة سلام؟ من يضمد جراح الشعب العراقي ويعوضه عن دولته المدمرة؟ بل من يوقف طاحونة الحرب التي أدارها بوش وبلير وتحصد الأرواح البريئة كل يوم؟

لا أظن أنهما ـ أي بوش وبلير ـ يستطيعان إيقاف طاحونة الحرب، ولا أظن أنهما يرغبان أصلاً في إيقافها.

**محمد البغدادي**

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»